بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الايمان اساسا للأمان والاعمال الصالحة وسيلة لدرجات اهل الايمان والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين في آخر الزمان وعلى آله وصحبه الواصلين لصحبته اعلى مراتب الرضوان وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين ·

وبعد فهذه فوائد جليلة وفرائد جميلة في علم اصول الدين مستخرجة من بحر كلمتي الشهادة مؤلفة لتنوير قلوب الطالبين ورتبتها على مقدمة وبابين وخاتمة حسنى وافية بمقاصد المسلمين ·

وسميتها نور الإيمان واليقين وعلى الله نتوكل وبه نستعين :

اما المقدمة في بيان الايمان وعقيدة السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان من المحسنين

واما الباب الاول ففي ايضاح ما اندرج في الكلمة الاولى من عقائد اهل الدين اعني الايمان بذات الله تعالى وصفاته وافعاله ذات الحكمة والتمكين واما الباب الثاني فهو في ايضاح مندرجات الكلمة الثانية مما اخبر به صلى الله عليه وسلم الجامع لسائر اركان الدين

واما الخاتمة فهي في بيان امور تجب الانتباه لها من المسلمين

المقدمة

الايمان هو التصديق بجميع ما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
مع التسليم اجمالا فى ما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا
والاقرار به من القادر على التلفظ بكلمتي الشهادة
واما الاعمال فهي ثمرة الايمان والدليل على ذلك ان الذين
آمنوا ودخلوا فى الاسلام اعتبروا مؤمنين وكثير منهم
لم يدخل وقت مباشرة اعمالهم وان عطف الاعمال على الايمان
وارد فى كثير من الآيات والعطف ظاهر فى المغايرة
وانه لو دخلت الأعمال فى الايمان لاستلزم اعتبار ترك
الحرام وفعل الواجب ولزم منه كفر من فعل حراما او
ترك واجبا وذلك خلاف ظاهر الكتاب والسنة
نعم اذا تحقق الايمان وتنورت به القلوب فلا شك
انه يحرك صاحبه للعمل فتركُ مقتضى التكليف
لا يكون الا مع الايمان الضعيف :

واما الاكتفاء فى الايمان باقرار الشخص باللسان فلدلالته
على وجود الايمان فى القلب ظاهرا وقد قال صلى الله عليه وسلم
نحن نحكم بالظواهر والله يتولى السرائر :

ولما كان الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مستفادا من الاقرار
بالشهادتين اعتبر ذلك وفرض على من يدخل في الاسلام
ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وبيان الاستفادة ان معنى لا اله الا الله هو انه
لا معبود بالحق الا الله ولما كان المعبود بالحق هو الخالق
لكل موجود لان غيره لا يستحق العبادة له ظهر منه انه
لا خالق الا الله ولما كان الخالق للخلق هو الذات الواجب
لان الممكن المستوى وجوده وعدمه محتاج الى خالق يخلقه
اى هذا الممكن المحتاج في الوجود الى الخالق منه
فلا يكون خالقا لغيره ظهر انه لا واجب في الوجود الا الله
فاتضح ان معنى الكلمة الاولى لا معبود بالحق ولا خالق للخلق
ولا واجب في الوجود الا الله الموصوف بالكمال المنزه عن النقص
ومعنى الكلمة الثانية هو ان محمدا العربي القرشي الهاشمي
من هاشم بن عبد المناف منه
ابن عبد الله بن عبد المطلب رسول من الله الى الجن والانس
والايمان برسالته يستلزم الايمان بان جميع ما اخبر به
من رسالة الرسل وانزال الكتب عليهم ووجود الملئكة والقضاء
من اركان الاسلام كلها صح
والقدر ويوم القيامة وغيرها حق فالشهادتان تفيدان
الإيمان بأركان الايمان والاسلام جميعا :

ويجب ان نعتقد بان نعمة لقاء الباري تعالى في الجنة اعظم نعمة في عالم الوجود

واكبر سعادة فيه رزقنا الله تعالى ذلك بفضله انه جواد كريم ورؤوف رحيم

خاتمة

ومما يجب على الانسان الرشيد ان يعتقد ان عالم الآخرة مغاير للعالم

الدنيا فلا مجال للمقايسة بينهما فان هذا العالم عالم الفناء وذلك

عالم البقاء هنا عالم موقت محدود وذلك عالم مؤبد موصوف بالخلود

وهذا العالم مضيئ بالشمس والقمر والنجوم والمصابيح المتحركة الغير الثابتة

وذلك العالم مستنير بنور الله تعالى الى نور خليقه الاتي لي الى الابد كما قال

واشرقت الارض بنور ربها وهذا العالم مع ان الحياة فيه موقتة كذلك ممزوج

بالامراض والاسقام والوفيات والمفارقات والاحزان وخوف الاعداء

وتفاقم المحنة والبلاء وعالم الآخرة بريئا عن كل ذلك فليس فيه الا

الراحة والاطمئنان وفراغ البال والفراغ من كل اذى ياتي على

الانسان حتى ان الأكل والشرب في هذا العالم يعود على الانسان وبالاً

ويورث الانسان وجعاً وبلالاً وعالم الآخرة يحول الغذاء والشراب

الى ما يفيد اللذة والارتياح وافرازات الانسان تكون برشحات عرق

كعطور الريحان وفي ذلك العالم الوصول الى الاحباب بلا تعب ولا نصب

حسب الارادة وليس فيه مانع عن المستحبات النفسية حسب العادة

فارض المحشر اذا كانت هذه الارض يمكن وصول اهلها الى الجنة

فان قوة الجواذب تعمل حسب ارادة البارى فلا يبقى فرق بين السموات

وما فوقها والارض وما تحت الثرى وكل ذلك من نفوذ قدرة البارى تعالى

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاء وها وفتحت

ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة

حيث نشاء فنعم اجر العاملين وترى الملئكة حافين من حول العرش

يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ...

فرغت انا ملى ملطف الله الثانى من تحرير نور الايمان عند اذان العصر

يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة الف واربعمائة وسبع

هجرية فى غرفة تدريسى بجامع حضرة سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلانى

نور الله روحه ونفعنا ببركاته آمين وانا الخادم للعلم واهله عبد الكريم

ابن محمد ابن فتاح الكردى الشهرزورى المنسوب الى عشيرة القاضى القاطنة

ببيركوان حيث شهرزور المشهور بجنة السيد صادق البرزنجى رحمه الله تعالى

١٤٠٧/٦/٢٤ عبد الكريم المدرس ١٩٨٧/٦/٢٣

عبد الكريم